رابط المادة على منصة باحث

سلسلة المحاضرات العامة) فيديو (- الشيخ سعد بن شايم الحضيري

87 - مكانة صحيح البخاري - سلسلة المحاضرات العامة للشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا لمن يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:00

صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد ايها الاخوة الفضلاء السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وهذه محاضرة ينظمها حول مكانة صحيح البخاري اه رحمه الله تعالى - 00:00:11

في او في كتب السنة او السنة اه فان هذا الكتاب من نعم الله عز وجل على هذه الامة ان الله عز وجل كما تكفل بحفظ كتابه بقوله انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون - 00:00:30

فقد كفى بحفظ هذه الشريعة كما تقدم معنا في المحاضرة السابقة يوم امس بتنظيم مكتب الدعوة والارشاد في توعية الجاليات حول آآ فكانت السنة في الشريعة ذكرنا فيها ان الله عز وجل كما انزل - 00:00:48

القرآن فانه انزل السنة وحيا يوحى اه كذلك تكفل الله عز وجل بحفظها ويعني مما يهم عباد الله او يهمهم من حيث العبادة والعقيدة ما يحتاجون اليه كما هو معلوم - 00:01:08

ان الاحاديث والاثار النبوية لم تكن مجموعة في عصر الصحابة وعصر التابعين يعني لم تكن مجموعة في كتب مفردة جوامع انما كان هناك اه صحف وكتابات لبعض الصحابة رضي الله عنهم - 00:01:36

كان في الصحيفة الصادقة لعبدالله بن عمرو بن العاص مثل صحيفة جابر صحيفة ابي هريرة آآ وغير ذلك فقد كتب الصحابة بعض الاحاديث ولم يجمعوا الحديث كله آآ كما جمعوا القرآن لان القرآن - 00:02:00

دونه امر بتدوينه النبي صلى الله عليه وسلم تتبع ذلك معه حرص عليه اما الحديث فقد اه وكلوا وكلوا الى حفظهم آآ اول ما او فكرة لتدوين الحديث وامر عمر ابن عبد العزيز تدوين يعني الشامل او او الاغلبي - 00:02:23

ما امر به عمر ابن عبد العزيز رضي الله عنه لما امر عمرو بن حزم امر ابا بكر من عمرو ابن حزم ان يكتب الحديث فبدأ العلماء بجمع الحديث. فمن اول ذلك فيما ذكروا يعني كجوامع ككتب مؤلفة - 00:02:54

منسوبة لمؤلفين كان كتاب الربيع بن صبيح سعيد بن ابي عروبة من التابعين ولكن كانت طريقتهم انهم يصنفون على افراد الابواب على افراد الابواب كل باب او كل باب او كتاب يكون جامعا - 00:03:16

آآ واول من صنف كذا يعني على سبيل جوامع يكون جامعا لعدة ابواب مثل كتاب مالك ابن انس من الطبقة الثالثة ممن سمع من التابعين موطأ فيه القوي من احاديث اهل الحجاز - 00:03:38

ولكنه مزجه بالاثار من اقوال الصحابة والتابعين لاجل ان يكون ككتاب جامع في غالب احكام الفقه كذلك آآ عبد الملك ابن عبد العزيز ابن جريج بمكة كذلك اه ابو عمرو الاوزاعي بالشام - 00:04:02

وسفيان الثوري بالكوفة صنفوا جوامع حماد بن سلمة بالبصرة صنف جامعا فكانت هذه الجوامع من اشهر الجوامع خاصة جامع سفيان وجامع موطأ مالك وحماد ابن سلمة فان جامع سفيان وهؤلاء - 00:04:27

فقدت كذلك جامع معمر ابن راشد فانه اه لا زال موجودا وصل الينا الجزء الحادي عشر من مصنف عبد الرزاق لان الدبري رواه عن

عبد الرزاق عن معمر فكان من مرويات الدبر عن عبد الرزاق فذلك طبع مع - 00:04:52
مصنف عبد الرزاق والا فهو كتاب مفرد كتاب مفرد ومعروف بالجامع آآ كذلك بعد ذلك صنف جاء من تلاميذ هؤلاء من صنفوا في الكتب فصنف عبيد الله بن موسى العبثي مسندا - 00:05:15
صنف مسدد بن مسرهد مسندا وصنف اسد بن موسى مسندا ونعيم بن حماد الخزاعي المصري صنف مسندا وهكذا ثم جاء بعدهم اصحابهم الامام احمد المسند المعروف الموجود الحمد لله محفوظ لهذه الامة كذلك مسند اسحاق بن راهوية - 00:05:34
موجود اه واه مصنفه كذلك موجود ومسند عثمان بن ابي شيبة اخوه وغيرهم من المصنفين كتب كثيرة ثم جاء بعدهم اصحابهم طبقة البخاري رحمه الله مصنفات كثيرة مصنفات كثيرة منها اصحاب الكتب الستة وغيرهم - 00:05:53
آآ في البخاري رحمه الله لما رأى هذه الكتب وهذه ورواه وحفظه وكان من عادته كغيره. لكنه كان متميزا بذلك انه يحفظ هذه المصنفات. صنفات من سبقه وهي مصنفات لم يتحرى اصحابها سوى مالك رحمه الله لم يتحروا - 00:06:19
اه اخراج الصحيح فقط بينما ما لك كان يتحرى المرفوعات التحرر الصحيح حتى موقوهات عن الصحابة فعلت همة البخاري رحمه الله لتصنيف صحيحه وسبب ذلك ان شيخه الرهوية كان بين اصحابه من اهل الحديث فقال لو انكم - 00:06:41
آآ لو ان احدا مجرد الصحيح من حديث النبي صلى الله عليه وسلم فوقع ذلك في نفس البخاري رحمه الله فجرد كتابه الصحيح واشترط له شرطا آآ عظيما دقيقا جدا - 00:07:06
نأتي على ذكره باذن الله تعالى اه ذكر الحافظ بن حجر عن ابي عمرو بن الصلاح انه ذكر في كتابه علوم الحديث عنا انه قال اول من صنف اول من صنف الصحيح يعني الصحيح المجرد - 00:07:23
محمد ابن اسماعيل البخاري وتلاه ابو الحسين محمد بن عفو المسلم بن الحجاج القشيري ومسلم مع انه يقول مع انه اخذ عن البخاري واستفاد منه فانه يشاركه في كثير من شيوخه - 00:07:45
وكتابة هما اصح الكتب بعد كتاب الله عز عز وجل قال واما ما رويناه عن الشافعي رضي الله عنه انه قال ما اعلم في الارض كتابا في العلم اكثر صوابا من كتاب مالك - 00:07:59
ومنهم من رواه بغير هذا اللفظ يعني بلفظ قال اصح يعني من الموطأ قال فانما قال ذلك قبل وجود كتابي البخاري ومسلم. صحيح. لان الشافعي في طبقة شيوخي شيوخ البخاري ومسلم. لان لان البخاري ومسلم لم يلقوا الشافعي. مات الشافعي - 00:08:16
اه مبكرا سنة مئتين واربعة عن اربع وخمسين سنة لم يدركوه يعني في سنة نهم اه قبل الشافعي لم يرى الصحيحين حتى يفضل عليهما اه ثم يقول اه ثم ان كتاب البخاري اصح الكتابين صحيحا - 00:08:37
نعم شبكة يقول ان هذا القول عن ابي علي النيسابوري وبعض شيوخ المغاربة انهم لما فضلوا صحيح مسلم انما هذا لان صحيح مسلم اه لم يمازجه غير الحديث يعني لم يقال فانه ليس فيه بعد الخطبة يعني المقدمة الا الحديث الصحيح مسرودا غير ممزوج بمثل ما في - 00:09:06
البخاري في تراجم ابوابه من الاشياء التي لم يسندها على الوصف في المشروط في الصحيح يعني البخاري يترجم يقول باب كذا ثم يذكر اية او يذكر قول الله تعالى او يذكر حديثا آآ معلقا او يذكر اثرا او نحو ذلك - 00:09:39
ذلك اما مسلم فليس فيه ذلك الا ان يقول كتاب الصلاة كتاب الزكاة كتاب الى اخره كتاب الايمان اما التراجم الموجودة في الان في صحيح مسلم هذه ليست من وضع مسلم انما اضافها الشراح كالقاضي عياض والقرطبي في وكذلك النووي - 00:09:57
فان مسلما رحمه الله سرد الحديث لا يترجم الا في الكتب وكتاب كتاب الوضوء او كتاب الطهارة كتاب الصلاة كتاب الزكاة الى اخره يقول اه من الصلاح رحمه الله اه فهذا - 00:10:16
لا بأس به يعني ان كان على تلك الصفة فهذا لا بأس به وليس يلزم منه ان كتاب مسلم ارجح فيما يرجع الى نفس الصحيح على كتاب البخاري وان كان المراد - 00:10:39
ان كتاب مسلم اصح صحيحا فهذا مردود على من يقوله والله اعلم هذا كلام ابن ابن الصلاح اه ليس مسلم باصح من البخاري وابو

علي النيسابوري وغيرهم لما ذكر ذلك ارادوا انه من حيث الجملة - 00:10:50
ان المسلم يعني يجمع احاديث الحديث سردا وحديث الصحابي الواحد يعني في في الموظوع في باب في مكانها اما البخاري فيقطعها ويفرقها على حسب الابواب وقد استشكل بعض الائمة اطلاق اصحية كتاب البخاري على كتاب على كتاب مالك - 00:11:11
مع اشتراكهما في اشتراط الصحة الصحة والمبالغة في التحري والتثبت كون البخاري اكثر حديثا لا يلزم منه افضلية الصحة هذا هناك من من يعني استشكله يقول ابن حجر والجواب والجواب عن ذلك ان ذلك محمول على اصل اشتراط الصحة - 00:11:37
مالك لا يرى الانقطاع في الاسناد قادحا اه فلذلك يخرج المراسيل والمنقطعات والبلاغات في اصل موظوع كتابه. والبخاري يرى ان الانقطاع علة. فلا يخرج ما هذا سبيله الا الا في غير اصل موضوع كتابه كالتعليقات والتراجم - 00:11:57
الابواب ولا شك ان المنقطع وان كان عند قوم من قبيل ما يحتج به يعني المرسلات ما يحتج به اقوى منه اذا اشترك كل من رواتهما في العدالة والحفظ ابان ذلك - 00:12:17
صفوف كتاب البخاري وعلم ان الشافعي انما اطلق على الموطأ الافظلية الصحة بالنسبة الى الجوامع الموجودة في زمانه كجامع سفيان الثوري وهو تفضيل مسلم لا نزاع فيه يعني بالنسبة الى هذه الكتب واقتضى كلامه من الصلاح ان العلماء متفقون على القول بافضلية البخاري - 00:12:36
احذر العبارة يقول كلام من الصلاح يقتضي ان العلماء متفقون على على القول بافضلية البخاري في الصحة على كتاب مسلم الا ما حكاه آآ عن ابي علي النيسابوري من المتقدم وعن بعظ شيوخ المغاربة ان كتاب مسلم افظل من كتاب البخاري - 00:13:01
من غير تعرض للصحة يقول فنقول يعني جوابا على ذلك فنقول اه روينا بالاسناد الصحيح عن ابي عبد الرحمن النسائي معروف الامام المعروف صاحب السنن وهو شيخ ابي علي النيسابوري انه قال ما في هذه الكتب كلها اجود من كتاب محمد ابن اسماعيل - 00:13:26
والنسائي لا يعني بالجودة الا جودة الاسانيد كما هو المتبادر الى الفهم من اصطلاح اهل الحديث من مثل النسائي غاية في الوصف. مع شدة تحريه وتوقيه وتثبته في نقد الرجال. وتقدمه في ذلك على اهل عاصم - 00:13:52
حتى قدمه قوم من الحذاق في معرفة ذلك على مسلم ابن الحجاج وقدمه الدارقطني وغيره في ذلك وغيره على امام الائمة ابي بكر ابن خزيمة صاحب الصحيح قال ابن حجر واما قول ابي علي النيسابوري - 00:14:13
ولم نقف قط على تصريحه بان كتاب مسلم اصح يعني هو قال افضل ما قال اصح قال لم نقف قط على تصريحه بان كتاب مسلم اصح من كتاب البخاري بخلاف ما يقتضيه - 00:14:35
الشيخ محي الدين في مختصره. النووي لما اختصر علوم الحديث ابن الصلاح مختصر يقول في علوم الحديث وفي مقدمة شرحه آآ على البخاري يقول حيث يقول اتفق الجمهور على ان صحيح البخاري اصحهما صحيحا. واكثرهما فوائد - 00:14:49
وقال ابو علي النيسابوري وبعض علماء المغرب صحيح مسلم اصح انتهى هنا العبارة عبر النووي بقول ان انه قال اصلح يقول ابن حجر وكلام ابي علي على نفي الاصحية غير مسلم - 00:15:12
حقيقي غير مسلى وكلام ابي علي على نفي الاصحية عن عن غير كتاب مسلم ها اه عليه يعني على البخاري اما اثباتها فلا لان اطلاقه يحتمل ان يريد بذلك ان يريد ذلك ويحتمل ان يريد المساواة والله اعلم - 00:15:33
قال والذي يظهر لي من كلام ابي علي انه انما قدم صحيح مسلم لمعنى غير ما يرجع الى ما نحن بصدده من الشرائط المطلوبة في الصحة بل ذلك لان مسلما صنف كتابه في بلده. وبحضور اصوله في حياة شيوخ كثير من مشايخه - 00:15:58
كان يتحرز في الالفاظ ويتحرى في السياق ولا يتصدى لما تصدى له البخاري من استنباط الاحكام ليبوب عليها ولزم من ذلك تقطيعه للحديث. يعني البخاري في ابوابه بل جمع مسلم الطرق كلها - 00:16:21
في مكان واحد واقتصر على الاحاديث دون الموقوفات فلم يعرج عليها الا في بعض المواضع على سبيل الندور تبعا لا مقصودا لم يجعلها اصلا خلاف البخاري فانه يولد الاثار ويريد المعلقات ويريد ويترجم ويستنبط من من الحديث ويجعل له ترجمة على الباب -

00:16:41
فيها فائدة. يقول فلهذا قال ابو علي ما قال يعني جعل كلام ابي علي النيسابوري على سبيل الافضلية والترجيح من هذا القبيل ليس على سبيل الاصحية قال واما بعض شيوخ المغاربة - 00:17:05
فلا يحفظ عن احد منهم تقييد الافضلية بالاصحية بل اطلق بعضهم الافضلية وقد وجدت تفسير هذا التفظيل عن بعظ المغاربة قال ابو ابو محمد القاسم ابن القاسم قد تجيبي كان ابو محمد ابن حزم - 00:17:21
يفضل كتاب مسلم على كتاب البخاري لانه ليس فيه بعد خطبة الا الحديث السرط قال وقد رأيت كثيرا من المغاربة ممن صن في الاحكام بحذف الاسانيد كعبد الحق احكامي عند حق - 00:17:45
في احكامه وجمعه يعتمدون على كتاب مسلم في نقل المتون وسياقها دون البخاري بوجودها عند مسلم تام وتقطيع البخاري لها فهذه جهة اخرى من التفضيل لا ترجعوا الى ما يتعلق بنفس الصحيح - 00:18:06
والله اعلم هذا كلام ابن حجر رحمه الله في قضية رد هذه الدعوة التي نسبت الى ابي علي النيسابوري او الى بعض المغاربة وان ليس بها الاصحية فعلى هذا يكون ليس هناك - 00:18:24
خلاف بين العلماء في ان البخاري اصح اما من جهة الافضلية فبعضهم نظر الى هذا الجانب الذي وفي الحقيقة انه حتى من حيث الافضلية من حيث الفقه ايراد الاحاديث في اكثر من باب لما فيها من الفوائد صحيح البخاري افضل في هذا - 00:18:36
الافضل في هذا ويعرف كما قال العلماء فقه البخاري في ابوابه فاذا تقرر هذا ايها الاخوة كما يقول ابن حجر فليقابل هذا تفضيل يعني تفضيل المسلم بجهة اخرى من وجوه التفظيل - 00:18:58
غير ما يرجع الى نفس الصحيح وكذلك الجهة وهو ما وهي ما ضمنه ابوابه من التي حيرت الافكار وادهشت العقول والابصار وانما بالغت هذه الرتبة وفازت بهذه الخطوة لسبب لسبب عظيم - 00:19:19
اوجب عظمها وهو ما رواه البخاري عفوا وهو ما رواه ابو احمد ابن عدي عن عبد القدوس ابن همام قال شهدت عدة مشايخ يقولون حول البخاري شهدت عدة مشايخ يقولون حول البخاري تراجم جامعه - 00:19:39
يعني بيظها بين قول النبي صلى الله عليه وسلم ومنبره وكان يصلي لكل ترجمة ركعتين يعني ايظا هذي فيها بركة حيث انه صنفها في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم - 00:20:00
لما بيظلال معناه انه اتى بالمسودة التي معه مبيظة هنالك وترجم لها وكان يصلي لكل ركعتين هذي غير الصلاة التي كانت كان يصلي لكل حديث يصححه ويعتمده على على شرطه يصلي له ركعتين استخارة - 00:20:14
ثم لما ترجمت تراجم ايضا هذه التراجم والابواب لانها متعلقة متعلق باحكام ركعتين لها اه فنعلم لذلك ان الامر ليس بالسهل اما بسبب تصنيف البخاري لصحيحه فذكر الحافظ ابن حجر في مقدمة فتح الباري - 00:20:40
المعروفة هدى الساري. الصواب انها يقال لها هدى الساري واشتهر بين الناس انها هدي السعر. لا والصواب هدى من الهداية والهدي مأخوذة من من الهدي وهو الدل والسلوك لكن المراد بها هنا - 00:21:01
الهداية روى عن الحافظ ابي ابراهيم بن معقل النسفي احد رواة صحيح البخاري عن البخاري انه قال البخاري كنا عند اسحاق بن راهوية. فقال لو جمعتم كتابا صحيحا مختصرا لصحيح سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:21:17
قال فوقع ذلك في قلبي. فاخذت في جمع الجامع الصحيح قال الحافظ وروينا بالاسناد الثابت عن محمد بن سليمان ابن فاس قال سمعت البخاري يقول رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وكأنني واقف بين يديه وبيدي مروحة اذب عنه بها يذب عنه بها او اذب - 00:21:38
عنه سألت اه يعني رأى امرأة منامية فسألت بعض المعبرين فقال لي انت تذب عنه الكذب صلى الله عليه وسلم. قال فهو الذي حملني على اخراج الجامع صحيح ايضا هذا يعني من الاسباب - 00:22:03
وقال الفرابري وهو احد رواة البخاري سمعت محمد ابن ابي حاتم البخاري الوراق هذا وراق البخاري كان كاتبا عند البخاري ينسخ له

الوراق هو محمد ابن ابي حاتم رأيت محمد ابن اسماعيل - 00:22:22
البخاري في المنام يمشي خلف النبي صلى الله عليه وسلم. والنبي صلى الله عليه وسلم يمشي فكلما رفع النبي صلى الله عليه وسلم قدمه وضع البخاري قدمه في ذلك الموضع - 00:22:40
ايضا هذه من المبشرات ذكر الكشمير هنيء عن محمد ابن يوسف الفري ابي الراوي الف عفوا الراوي عن البخاري قال قال البخاري ما كتبت في كتاب الصحيح حديثا الا اغتسلت قبل ذلك وصليت ركعتين - 00:22:54
اذا كان هذا شأنه مع الحديث تغتسل ويكتبه ويصلي ركعتين ويكتبه استخارة ثم شأنه مع تراجم الابواب كذلك يفعل ان يصلي لها ركعتين قال ابو علي الغساني روي عنه رحمه الله انه قال خرجت الصحيح من ست مئة الف حديث - 00:23:22
من ستمئة الف حديث انتقاء هذا الصحيح روى الاسماعيلي عن البخاري قال لم اخرج في هذا الكتاب الا صحيحا وما تركت من الصحيح اكثر يعني هذا انتقى على شرط دقيق جدا وترك من الصحيح كثيرا - 00:23:47
قال الاسماعيلي لانه لو اخرج كل صحيح عنده لجمع في الباب الواحد حديث جماعة من الصحابة ولذكر طريق كل واحد منهم اذا صحت فيصير كتابك جدا يعني البخاري حاول باختصار لان حتى اسم الكتاب سماه الجامع المختصر - 00:24:08
الصحيح المسند مختصرة قال ابو عدي ابن عدي ابو احمد ابن عدي سمعت الحسن بن الحسين البزار يقول سمعت ابراهيم بن معقل النسفي يقول سمعت البخاري يقول ما ادخلتم في كتاب الجامع الا ما - 00:24:33
صحيح وتركت من الصحيح حتى لا يطول. يعني تركت من الصحيح كثيرا حتى لا يطول ثم ان البخاري رحمه الله لما صنف هذا الكتاب عرظه على العلماء الحفاظ الائمة الكبار احمد بن حنبل وطبقة - 00:24:52
المعين ومن المديني الناس هؤلاء الذين هم كل فرد منهم امة وحدة قال ابن عدي رحمه الله سمعتم الفرابري يقول سمعت نجم الدين عفوا سمعت نجم بن فضل بن فضيل وكان من اهل الفهم يقول - 00:25:09
انه آآ يقول عن اه انه رأى انه رؤيا انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وانه يذب عنه رحمه الله وفعبرت له هذا التعبير قال ابو جعفر محمود ابن عمرو العقيلي - 00:25:29
رحمه الله لما الف البخاري كتاب الصحيح عرظه على احمد ابن حنبل ويحيى بن معين وعلي بن المديني وغيرهم فاستحسنوه وشهدوا له بالصحة الا اربعة احاديث الا اربعة احاديث. قال العقيلي والقول فيها قول البخاري وهي صحيحة - 00:25:58
يعني هذي اربعة احاديث من المحل مما من هي من محل اختلاف والبخاري قوله اصح ولا يعني انه آآ الاربعة احاديث اتفق هؤلاء الائمة على انها ضعيفة احمد لا يعني المجمل الذي - 00:26:25
خالفوا فيه هي اربعة احاديث فقد يكون بعضهم اه قال له هذا ضعيف والاخرون لم يوافقوه مع البخاري في تصحيحه هذا المقصود اما اسم الصحيح اسم الجامع فهو كما مؤلفه ورواه عنه واصحابه انه سماه الجامع الصحيح المسند - 00:26:44
المختصر من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وايامه سننه وايام ايام المقصود به الغزوات لانها تسمى الايام. سير وشرط البخاري فيه التزام الصحة. وان لا يوجد فيه الا حديثا صحيحا - 00:27:06
هذا هو اصل موضوع البخاري بالنسبة للاصل الذي صنف له الكتاب. لكن لما صنفه على هذا مجردا اضاف اليه التراجم اطاف اليه مقدمات اما باية او في اثر كالفقه الذي يؤخذ - 00:27:26
ولو جرده بدون ذلك الكتاب مسلم. كتاب مسلم ليس فيه الا الحديث الاسانيد يقول ابن حجر رحمه الله ثم رأى ان لا يخليه من الفوائد الفقهية والنكت الحكمية. فاستخرج بفهمه من المتون معاني كثيرة - 00:27:59
فرقها في ابواب الكتاب بحسب تناسبها واعتنى فيه بايات الاحكام فانتزع منها الدلالات البديعة وسلك في الاشارة الى تفسيرها السبل الوسيعة. على طريقة الائمة المجتهدين. نعم لانه رحمه الله اكتملت فيه الة الاجتهاد - 00:28:19
العربية واصول الفقه قال الحافظ الاسماعيلي ابو بكر قال اني نظرت في كتاب الجامع الذي الفه ابو عبد الله البخاري رأيت جامعا كما سمى لكثير من السنن الصحيحة يعني جامعا لكثير من السنن الصحيحة - 00:28:42

ودهل على جمل من المعاني الحسنة المستنبطة التي لا يكمل لمثلها الا من جمع الى معرفة الحديث اه نقلته والعلم بالروايات وعللها علما بالفقه واللغة وتمكنا منها منها كلها وتبحرا فيها - 00:29:04

وكان يرحمه الله الرجل الذي قصر زمانه قصر زمانه على ذلك فبرع وبلغ الغاية هذا كلام الاسماعيلي يقول فبرع وبلغ الغاية فحاز السبق وجمع الى ذلك حسن النية والقصد للخير فنفعه الله ونفع به - 00:29:28

ما نفعه الله ونفع به. قال وقد نحى نحوه في التصنيف جماعة وكل قصد الخير غير منهم لم يبلغ من التشدد مبلغ ابي عبد الله. يعني في اسانيد التصحيح ولا تسبب الى استنباط المعاني واستخراج لطائف فقه الحديث وتراجم الابواب الدالة على ما له وآآ وصلته - 00:29:53

صلة بالحديث او وصلة بالحديث المروي فيه تسببه ولله الفضل يختص بمن يشاء هذا الكلام الاسماعيلي فيما نقله عنه ابن حجر في فتح الباري رحمه الله. في المقدمة وذكر النووي رحمه الله - 00:30:20

في بيان قصد البخاري يقول ليس المقصود البخاري الاختصار على الاحاديث فقط. بل مراده الاستنباط منها. والاستدلال لابواب ارادها. ولهذا المعنى اخلى كثيرا من الابواب عن اسناد الحديث واقتصر فيه على قوله فيه فلان عن النبي صلى الله عليه وسلم او نحو ذلك. يعني قد يورد بابا وهو نادر طبعا - 00:30:38

يريد بابا ويذكر فيه الترجمة الترجمة والحديث المعلق هذا مقصود وهذا طبعا قليل. لكنه يوجد الوقت صار فيه على قوله مثلا اه عن فلان فيه قال فيه فلان على قوله فيه - 00:31:03

عن النبي صلى الله عليه وسلم فيشير يقول مثلا في عثمان عن النبي صلى الله عليه وسلم فترجع انت تجد الحديث في موضع اخر اورده البخاري اه باسناده لكن ينبه على ان الحديث - 00:31:22

هذا الحديث يصلح لهذا الباب باسناد وقد يورده معلقا وانما يفعل ذلك هذا لانه اراد الاحتجاج للمسألة التي ترجم لها اشارة الى الحديث لكونه معلوما لكوني معلوم وقد يكون مما تقدم - 00:31:37

وربما تقدم قريبا وقد ويقع في كثير من ابوابه الاحاديث وفي بعضها ما فيه حديث واحد وفي بعضها ما فيه اية من كتاب الله وبعضها ليس فيه شيء لا شيء فيه البتة - 00:31:59

وقد دعا بعضهم انه صنع ذلك عمدا وغرضه ان يبين انه لم يثبت عنده حديث بشرطه في المعنى الذي ترجم عليه ومن ثمة وقع في بعض نسخ الكتاب في بعض نسخ آآ نسخ آآ في بعض من نسخ الكتاب - 00:32:15

ضموا باب لم يذكر فيه حديث الى حديث لم يذكر فيه باب فاشكل فهمه على الناظر فيه وهي مواضع قليلة جدا المواضع التي قد يكون ليس فيها باب او ليس فيها حديث قليلة جدا - 00:32:33

يقول ابن حجر ثم ظهر لي ان البخاري مع ذلك ان البخاري مع ذلك فيما يورده من تراجم الابواب على اطوار آآ ان وجد حديثا يناسب ذلك الباب ولو على وجه خفي - 00:32:51

ووافق شرطه اورده فيه بالصيغة التي جعلها مصطلحة لموضوع كتابه وهي حدثنا. وما وما قام مقام ذلك والعنعنة بشرطها عنده ان البخاري يشترط في العنعنة ان يكون الراوي قد سمع او لقي ذلك الشيخ اذا عنعنعن عنه - 00:33:10

اما اذا لم يثبت عنده اللقاء معه فانه لا يعتبره موصولا حتى ولو كان غير معروف بالتدليس هكذا ظيق الشرط البخاري والجمهور على خلافه لكن المقصود به ان البخاري كان - 00:33:33

متشددا في شرط اتصال الاسناد والصحة السلامة من العلل يقول وان لم يجد اه فيه الا حديث لا يوافق شرطه مع صلاحيته للحجة يعني صحيح من لكن ليس على شرطه - 00:33:50

يقول كتبه في الباب مغايرا للصيغة للصيغة التي يسوق بها ما هو من شرطه ومن ثم لانه يورده بشرط باسناده التحديث اما اذا كان دون ذلك فلا يغير الصيغة. حتى - 00:34:13

لا يحمل على انه على شرط قال ومن ثمة اورد التعاليق يعني علق الاحاديث قطعها من الاسفل. لم يرد لها اسنادا من اولها. او اسقط

الاسناد كله ومن ثمة ومن هنا - 00:34:29
اورد التعليق وان لم واورد التعليق. قال وان لم يجد فيه حديثا صحيحا لا على شرطه ولا على شرط غيره وكان مما يستأنس به وقدمه قوم على القياس استعمل لفظ ذلك الحديث او معناه ترجمة باب - 00:34:46
يعني لم يرد الحديث آآ منسوبا الى النبي صلى الله عليه وسلم وانما يريده ترجمة ترجمة باب. متن الحديث او معنى متنه ثم اورد في ذلك اية اما اية من كتاب الله تشهد له او حديث يؤول يؤيد عموم ما دل عليه ذلك الخبر - 00:35:08
يعني اه بخاري يعني ابن حجر رحمه الله اراد ان يبين ان البخاري حتى ولو اورد اذا كان الحديث يصلح للاستدلال لكنه ليس بصحيح لفظة ترجمة باب ثم يورد حديثا - 00:35:30
او اية تدل عليه او يولد يدل على عموم هذه المسألة او اثر من الصحابة المهم آآ هذا الكتاب صحيح البخاري اعتنى به مؤلفه من اول امره حيث انه ما يضع فيه حديثا عند الانتقاء - 00:35:51
مع خبرتي ومعرفتي بالحديث لا يضع فيه حديثا الا استخار الله اغتسل وصلى ركعتين استخير الله في وظع هذا الحديث ام لا ثم لما تأتمه صنفه في في ست عشرة سنة - 00:36:12
مدة تصنيف هذا الكتاب استخراج ليس جمعه للحديث هو جمعه للحديث ورواية الحديث منذ حداثة سنه الى ان توفي رحمه الله وهو يروي الحديث ويتتبع المشايخ لكن المقصود تصنيف الكتاب - 00:36:29
انتخاب هذه الصحة ست عشرة سنة ثم بعد ذلك بيظه وترجم له ووظع هذه التراجم في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم بين القبر والمنبر في الروضة. ويصلي لكل ترجمة ركعتان ركعتين - 00:36:45
اي عناية كانت واستخارة لله عز وجل في هذا الشيء ثم يعرظه على مشايخه الائمة احمد وابن مديني وعلي ومن الناس الا هؤلاء في معرفة الحديث وفقهه وعلله اعلم الناس في علل الحديث - 00:37:01
البخاري ثم ابن معين ثم احمد هؤلاء الناس اصحاب العناية العظيمة ومعرفة الحديث متنا وعللا وفقها المهم ان ان العناية من اول امره من اول تصنيفه ثم الرواية ثم الرواية - 00:37:17
بل جاء عن البخاري انه مرت مرحلة كتابة هذا الصحيح في في المسجد الحرام المسجد الحرام كما ذكر ابن حجر في الفتح عن عمر بن محمد بن بجير البجيري قال سمعت محمد ابن اسماعيل يقول صنفت كتابي الجامع في المسجد الحرام - 00:37:41
وما ادخلت فيه حديثا حتى استخرت الله تعالى وصليت ركعتين وتيقنت صحته الاحاديث في المسجد الحرام تراجم في المسجد النبوي اي عناية اكبر من هذي يقول ابن ابن حجر الجمع بين هذا وبين ما تقدم - 00:38:02
انه كان يصنفه في البلاد انه ابتدأ تصنيفه وترتيبه وابوابه في المسجد الحرام ثم كان يخرج الاحاديث بعد ذلك في بلده وغيرها. ويدل عليه قوله انه اقام فيه ست عشرة سنة - 00:38:24
فلا يبعد انه لما انتخب هذه الاحاديث ورأى ان يجمعها في كتاب في مسودات وجعلها كان في المسجد الحرام فكان كل حديث يصلي له ركعتين في المسجد الحرام انه اعاد ذلك - 00:38:40
التراجم فعلها في المسجد النبوي. يقول ابن حجر انه اقام فيه ست عشرة سنة فانه لم يجاور ببكة هذه المدة كلها يعني مدة الجمع ست عشرة سنة لكن تصنيفها في كتاب مبيظة - 00:38:59
هو في المسجد الحرام ويصلي له. يقول وقد روى ابن عدي عن جماعة من المشايخ ان البخاري جمع حول تراجمه جامعة جامعيه بين قبر النبي صلى الله عليه وسلم ومنبره وكان يصلي لكل ترجمة ركعتين. ولا ينافي هذا ايضا ما تقدم - 00:39:19
لانه يحمل على انه كتبه في المسودة وهنا حوله من المسودة الى المبيضة ذكر ابو عدي ابن عدي واحمد ابن عدي يقول سمعت نجما من فضيل يقول آآ ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:39:38
كلما رأى النبي في المنام كلما يخطب ويضع البخاري آآ قدمه في في مكانه يضعه في مكة وهذا يدل على حرصه وتتبعه النبي صلى الله عليه وسلم روى الخطيب البغدادي - 00:40:02

عن الفرابري انه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقال لي اين تريد؟ فقلت اريد محمد بن اسماعيل قال اقرئه مني السلام النبي صلى الله عليه وسلم في المنام يحمل - 00:40:23

الفرابري ان يسلم على على محمد على البخاري ومحمد البخاري رحمه الله وهنا قصة اخرى ذكرها ابن حجر عن شيخ الاسلام ابن اسماعيل الهروي باسناده عن المروزي مساء ابو سهل محمد - 00:40:39

ابن احمد المروزي عن ابي زيد المروزي راوي البخاري احد الرواة يقول كنت نائما بين الركن والمنام ما بين الركن والمقام في مكة رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي يا ابا زيد الى متى - 00:41:06

ادرس كتاب البخاري ولا تدرس عفوا الى متى تدرس كتاب الشافعي لانه كان يقرأ كتاب الام للشافعي ويرويه عنه الفقهاء ويشرحوا لهم وقال الى الى متى قل رأيت النبي صلى الله عليه وسلم كنت نائما بين الركن والمقام فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي يا ابا زيد الى متى تدرسك - 00:41:27

الشافعي ولا تدرسوا كتابي فقلت يا رسول الله وما كتابك؟ قال جامع محمد ابن اسماعيل لماذا؟ لان هذا هو الحديث الثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم لذلك يقول كتابي - 00:41:53

باعتبار انه حديثه صلى الله عليه وسلم وسئل النسائي رحمه الله اه يقول ان النسائي رحمه الله سئل عن العلاء وسهيل فقال هما خير من فلان ومع هذا كما في هذه الكتب كلها اجود من كتاب محمد بن اسماعيل - 00:42:08

ان النساء يقول ما في هذه الكتب اجود ما من كتاب محمد ابن اسماعيل قال العقيلي لما صنف البخاري الحديث ذكر انه آآ عرظه على على الامام احمد كما قال القديم - 00:42:33

يقول الحاكم ابو ابو احمد الحاكم يقول رحم الله محمد ابن اسماعيل الامام فانه الذي الف الاصول وبين للناس وكل من عمل بعده فانما اخذه من كتابي مسلم فرق اكثر كتابه في كتابه وتجلد فيه حق الجلالة - 00:42:54

حيث لم ينسبه اليه. لان مسلم رواها باسانيده وان كان شارك البخاري في شيوخه المهم انه ما وافقه فيه ورواه عن شيوخه وذلك يقول الدارقطني لولا البخاري لما راح مسلم ولا جاء - 00:43:16

وانما اخذ كتاب البخاري عمل عليه مستخرجا وزاد فيه احاديث. طبعا الكلام فيه مبالغة لكن المسلم تلميذ البخاري نعم ايها الاخوة الوقت ضاق نتكلم عن منهج البخاري وعدد حديثه والكلام على الطعن فيه. اما مع الكلام على الطعن فيه وكذا فقد سبق فيه محاضرة - 00:43:34

في اثناء دروس صحيح البخاري يعني تراجع ولذلك نكتفي هنا لضيق الوقت نسأل الله تعالى ان ينفعنا بهذا الصحيح ان يجعلنا من القائمين بنشره والعمل بما فيه انه جواد كريم والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:44:00

- 00:44:32